حريق ضخم في «القرم».. وتدمير 60 ألف طن من الحبوب الأوكرانية في أوديسا

«فاغنر» تنشر صوراً لقائدها وهو يرحب بمقاتليه في بيلاروسيا

يفغيني بريغوجين

وزير الدفاع البريطاني بن والاس سط جنود أوكرانيين دربهم الجيش البريطاني في فبراير الماضي

«وكالات» : نشرت قوات «فاغنر» صورا لقائدها يفغيني بريغوجين وهو يرحب بمقاتليه في بيلاروسيا.

وقال قائد فاغنر «مقاتلونا سيبقون في بيلاروسيا لبعض الوقت».

وأوضح أن «ما يحدث على الجبهة في أوكرانيا عار ولا يجب أن نشارك فيه».

وأضاف: «سنجعل جيش بيلاروسيا ثاني أفضل جيش في العالم وسنقاتل من أجلهم إذا لزم الأمر».

وكانت جماعة رصد ومراقبة قالت سابقا إن المزيد من المرتزقة من شركة المقاولات العسكرية الروسية فاغنر دخلوا بيلاروسيا في اليومين الماضيين، حيث يواصلون الانتقال إلى الجمهورية السوفيتية السابقة بعد تمرد قصير الأمد الشهر الماضي.

وأعلنت «بيلاروسكي هاجون»، وهي جماعة نشطاء بيلاروسية تراقب تحركات القوات في بيلاروسيا، أن قافلة من نحو 20 مركبة تحمل الأعلام الروسية وشارات فاغنر دخلت البلاد الاثنين متجهة نحو معسكر عرضت السلطات البيلاروسية استضافتهم فيه. وأضافت أنها ثالث قافلة من مرتزقة فاغنر تدخل البلاد منذ الأسبوع الماضي.

وصرح الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، الذي توسط في اتفاق أنهى تمرد الشهر الماضي الذي شنه قائد فاغنر، يفغيني بريغوجين، بأن جيش بلاده يمكن أن يستفيد من الخبرة القتالية للمرتزقة.

وبث التلفزيون الحكومي البيلاروسي مقطعا مسجلا مصورا لقوات فاغنر تقوم بتدريب قوات الدفاع الإقليمية البيلاروسية في ميدان رماية في منطقة أسيبوفيتشي، حيث المعسكر الذي ستقيم به قوات فاغنر.

زعمت قناة بيلاروسية على تطبيق مراسلة الأسبوع الماضي أن بريغوجين أمضى ليلة في المخيم القريب من تسيل، على بعد حوالي 90 كيلومترا جنوب شرقي مينسك، ونشرت صورة له في الخيمة.

في التمرد الذي بدأ في 23 يونيو واستمر أقل من 24 ساعة، اجتاح مرتزقة بريغوجين بسرعة مدينة روستوف أون دون جنوب روسيا، واستولوا على المقر العسكري هناك دون إطلاق رصاصة واحدة، قبل التقدم لمسافة 200 كيلومتر تقريبا من موسكو، فيما وصفها بريغوجين بـ «مسيرة العدالة» للإطاحة بوزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس الأركان العامة الجنرال فاليري جيراسيموف، اللذين طالبا فاغنر بتوقيع عقود مع وزارة الدفاع.

لم يواجه التمرد مقاومة تذكر، وأسقط المرتزقة ما لا يقل عن ست مروحيات عسكرية وطائرة مركز قيادة، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 10 طيارين.

وأمر بريغوجين قواته بالعودة إلى معسكراتهم بعد إبرام اتفاق لإنهاء التمرد مقابل العفو عنه ورجاله، والسماح له بالانتقال إلى بيلاروسيا.

لم تذكر وزارة الدفاع البيلاروسية عدد جنود فاغنر في بيلاروسيا. وسبق أن قال لوكاشينكو إن الأمر متروك لبريغوجين وموسكو لاتخاذ قرار بشأن الانتقال إلى بيلاروسيا.

وعبر قناة فاغنر على تطبيق مراسلة بث تسجيل مصور يوم الاثنين يُظهر علمَيْ روسيا وفاغنر وقد أنزلا بالمركز الرئيسي للمرتزقة في مدينة مولكينو بإقليم كراسنودار جنوب روسيا.

وقالت القناة إن المقر سيغلق تماما بحلول 30 يوليو تموز، وأعلن أحد المرتزقة في التسجيل أن فاغنر ستنتقل إلى موقع جديد لم يحدده.

استخدم مرتزقة فاغنر أيضا معسكرات في إقليم لوهانسك بأوكرانيا الذي تحتله روسيا.

من جهة أخرى قالت الرئاسة الأوكرانية، أمس الأربعاء، إن روسيا تستهدف عمدا مستودعات الحبوب والبنية التحتية في ميناء أوديسا مما أسفر عن تدمير 60 ألف طن من الحبوب وفق تصريحات لوزير الزراعة الأوكراني.

من جهتها، أكدت روسيا أنه إذا لم تنفذ الأمم المتحدة بنود مذكرة متعلقة بالصادرات الزراعية الروسية في غضون ثلاثة أشهر فإن موسكو لن تستأنف المحادثات حول الاتفاق الذي يسمح بتصدير المنتجات الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وصرحت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية «الأمم المتحدة لا يزال أمامها ثلاثة أشهر لتحقيق نتائج ملموسة، وإن كانت هناك نتائج ملموسة، فإننا سنستأنف المحادثات حول تلك المسألة الأوسع نطاقا».

ميدانيا، أكدت سلطات القرم، أمس الأربعاء، استمرار الانفجارات بميدان التدريب العسكري المحترق في شبه الجزيرة.

وفي وقت سابق، قال حاكم شبه جزيرة القرم المدعوم من روسيا، إن حريقا نشب في منطقة تدريب عسكرية في منطقة كيروفسكي بشبه جزيرة القرم. وأضاف الحاكم سيرجي أكسيونوف عبر تطبيق تليغرام أن الحريق أدى لإغلاق طريق تافريدا السريع القريب من القاعدة.

ولاحقا أعلن رئيس جمهورية القرم، سيرغي أكسيونوف، أنه من المتوقع إجلاء حوالي ألفي شخص في منطقة كيروفسكي بالجمهورية جراء نشوب حريق في قاعدة عسكرية.

وقال أكسيونوف عبر قناته على «تليغرام»: «يخطط لإجلاء سكان أربع بلدات مؤقتا، أي أكثر من ألفي شخص من البلدات المجاورة للقاعد في منطقة كيروفسكي، وتعمل جميع الهيئات المختصة في المكان».

إلى ذلك قال مستشار رئيس شبه جزيرة القرم، أوليغ كريوتشكوف، عبر قناته على «تليغرام»، إنه سيتم إجلاء سكان أربعة بلدات، لمدة 24 ساعة تقريبا، جراء الحريق الذي نشب في قاعدة عسكرية في شبه الجزيرة .

هذا وأعلنت وزارة الطوارئ في جمهورية القرم، أن مركزين مؤقتين للإقامة يستقبلان السكان الذين تم إجلائهم جراء الحريق.

وأكدت أوكرانيا الأربعاء شن «عملية ناجحة» بعد اندلاع حريق في ميدان تدريب عسكري في شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو، ما دفع السلطات المعينة من جانب روسيا إلى إجلاء أكثر من ألفي مدني.

وقال مدير الاستخبارات العسكرية الأوكرانية كيريلو بودانوف «شنت عملية ناجحة في القرم المحتلة. يخفي العدو حجم الأضرار وعدد الضحايا».

وضمت روسيا شبه جزيرة القرم من أوكرانيا في 2014.

من جانب آخر قالت الإدارة العسكرية لكييف عبر تطبيق تليغرام، إن نظم الدفاع الجوي الأوكرانية صدت هجوما عسكريا روسيا خلال الليل على العاصمة الأوكرانية.

وأفاد شهود بسماع انفجارات وتصاعد الدخان بالقرب من كييف.

في سياق متصل قال حاكم منطقة أوديسا أوليغ كيبر، إن أنظمة الدفاع الجوي الأوكرانية تصدت في وقت مبكر من أمس الأربعاء لهجوم روسي جوي كبير لليلة الثانية على التوالي على ميناء أوديسا جنوب أوكرانيا. وأضاف عبر تطبيق تليغرام «لا تقتربوا من النوافذ أو تظهروا عمل قوات الدفاع الجوي».

وذكرت القوات الجوية الأوكرانية أنها رصدت إطلاق صواريخ كاليبر من البحر الأسود، أيضا دون مزيد من التفاصيل.

ومع دخول الساعات الأولى من أمس الأربعاء، انطلقت صفارات الإنذار من الغارات الجوية في جميع أنحاء الجزء الشرقي من أوكرانيا.

يأتي هذا بينما أكد رئيس أركان القوات الأميركية، الثلاثاء، أن لدى أوكرانيا احتياطا «كبيرا» من القوات المسلحة التي لم تشارك حتى الآن في الهجوم المضاد على القوات الروسية.

وصرح مارك ميلي للصحافيين رداً على سؤال عما إذا كان الهجوم المضاد يشهد تعثرا، بأن الأوكرانيين يواجهون جنودا روسا أقاموا دفاعات صلبة تتجلى خصوصا في حقول ألغام وأسلاك شائكة وخنادق.

لكنه أوضح أن لدى كييف «قوة قتالية كبيرة لم تشارك في القتال إلى اليوم»، مضيفاً أن الأوكرانيين «يتقدمون وسط حقول الألغام هذه ببطء، في شكل متعمد وبثبات. وهذه معركة صعبة».

واعتبر ميلي أنه «لا يزال مبكراً جداً» القول إن الهجوم المضاد أخفق، وقال أيضا إن «الأمر سيكون طويلا جداً وصعباً جداً ودامياً».

وإلى جانب ميلي، أكد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إثر مشاركتهما في حدث افتراضي يهدف إلى تأمين دعم دولي لأوكرانيا، أن الولايات المتحدة «مستمرة» في مساعدة قوات كييف.

وأوضح أنه يتم راهناً تدريب وتسليح ثلاثة ألوية في ألمانيا، إضافة إلى عمليات تدريب أخرى قائمة في المنطقة.

وقدمت واشنطن مساعدات عسكرية لأوكرانيا تتجاوز قيمتها ٤٢ مليار دولار منذ بدء الحرب في فبراير ٢٠٢٢.

من ناحية أخرى أعلنت الحكومة البريطانية الثلاثاء عزمها على إنفاق ٢,٥ مليار جنيه إسترليني (٣,٢ مليار دولار) إضافية لتعزيز مخزونها العسكري واحتياطياتها من الذخيرة، رداً على العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وأوضحت الحكومة في بيان أنه في حين انخفض احتياطي الغرب من الذخيرة بسبب المساعدة المقدمة إلى كييف، فإن هذا الاستثمار يندرج ضمن تحديث الاستراتيجية العسكرية البريطانية التي «استقت من دروس الحرب في أوكرانيا وتهديد أمننا على نطاق أوسع». يذكر أن النسخة السابقة للاستراتيجية العسكرية البريطانية تعود إلى عامين.

ونقل البيان عن وزير الدفاع البريطاني بن والاس قوله «علينا التكيف والتحديث بهدف التصدي للتهديدات التي نواجهها والتعلم من الغزو غير المبرر لأوكرانيا من قبل الرئيس (الروسي فلاديمير) بوتين».

وأضاف أن التوجيهات التي صدرت الثلاثاء «ستصقل نهجنا الاستراتيجي وتضمن بقاء المملكة المتحدة في مقدم القدرات العسكرية وقوة رائدة داخل حلف شمال الأطلسي».

كما تنص الوثيقة على إنشاء قوة قتالية تسمح بالتدخل السريع في العالم وفق مبدأ «الوصول أولا».

وعند عرض الوثيقة أمام البرلمان، أوضح والاس أنه ركز على الجوانب التي تتطلب «تحديد أولويات عاجلة» في عالم يزداد «تقلبا».

وقال الوزير: «كما أثبتت روسيا جيداً، لا فائدة من وجود جيوش برية استعراضية وصفوف ضخمة من الرجال والمعدات ما لم يكن من الممكن دمجهم كقوة واحدة متعاضدة في الميدان وفقا لجميع متطلبات الحرب الحديثة».

وأضاف والاس أنه يتعين وجود «قوات محترفة ومجهزة بشكل جيد وقابلة للتكيف بسرعة، مدعومة.. بمخزون كبير من الذخيرة».

وأكد الوزير، الذي أعلن قبل أيام أنه سيغادر منصبه في التعديل الوزاري المقبل، أنه يطمح إلى جعل الجيش البريطاني «قوة علمية وتكنولوجية عظمى»، عبر زيادة القدرات من حيث الروبوتات أو أسلحة الجيل الجديد.

وذكرت الحكومة البريطانية، التي تقول إنها الداعم العسكري الرئيسي لكييف بعد الولايات المتحدة، أنه «خلال العامين الماضيين، تغير العالم وتنامت التهديدات والتحديات، خصوصاً مع الغزو الروسي الواسع النطاق لأوكرانيا».

وتأتي هذه التصريحات بعد أن قامت المملكة المتحدة مؤخراً بتحديث أولوياتها دولياً، معتبرةً أن روسيا تشكل تهديداً أمنياً رئيسياً والصين «تحدياً طويل الأجل».

كما شدد والاس في البرلمان على أن دعم المملكة المتحدة لحلف شمال الأطلسي سيبقى «متيناً» وأن لندن «ستواصل منح الأولوية لعلاقاتها الرئيسية» مع تطوير علاقات مع «شركاء جدد».

سفينة شحن في ميناء أوديسا على البحر الأسود بأوكرانيا

الجيش الأوكراني على جبهات القتال في دونيتسك

قصف روسي على دنيبرو